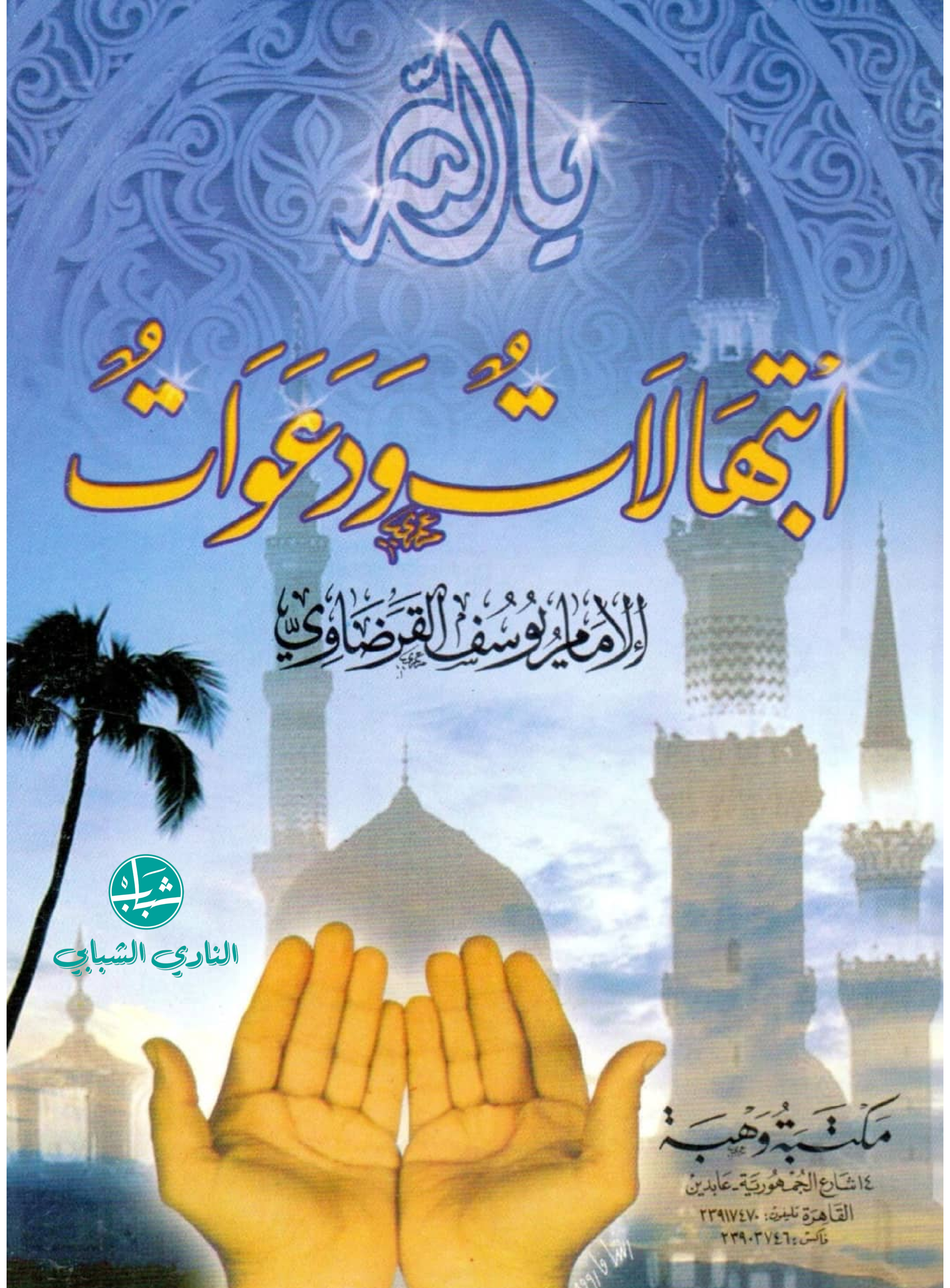

يا الله
ابتهالات ودعوات
الإمام يوسف القرضاوي
الناري الشبابي
مكتبة وهبة
١٤ شارع الجمهورية - عابدين
القاهرة تليفون: ٢٣٩١٧٤٧٠
فاكس: ٢٣٩٠٣٧٤٦



شباب
النادي الشبابي

الإمام يوسف القرضاوي

ابتهالات ودعوات

مكتبة وهبة

14 شارع الجمهورية عابدين القاهرة

ت. 2391747 فاكس 3903746



اسم الكتاب: ابتهالات ودعوات

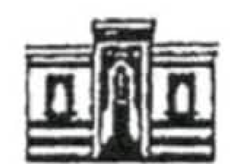
الطبعة الثانية ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

اسم المؤلف: الإمام يوسف القرضاوي

مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية - عابدين - القاهرة

٩٦ صفحة

رقم الإيداع: ٢٠٠١/١٠٩٣٠



دار الكتب والوثائق القومية

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد

إدارة الشئون الفنية

القرضاوي، يوسف القرضاوي.

ابتهالات ودعوات/ يوسف القرضاوي

القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠١٠

٩٦ صفحة: ١٢ سم



مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة ت: ٢٤٨٢٧٨٥١

من الدستور الإلهي

أعوذ بالـلـه من الشيطان الرجيم

(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْـوَةَ الـدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)(البقرة:186) .

(وَاسْـأَلُواْ الـلـهَ مِـن فَضْـلِهِ إِنَّ الـلـهَ كَـانَ بِكُـلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)(النساء:32).

(وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْـتَكْبِرُونَ عَـنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ)

(غافر:60).

من مشكاة النبوة

عن أبي سعيد الخدري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم ، إلا أعطاه الله إحدى ثلاث خصال : إمَّا أن يعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها .

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي .

وعن أنس ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله : يا بن آدم ، إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا بن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني ، غفرت لك ولا أبالي . يا بن آدم ، إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ، ثم أتيتني لا تشرك بي شيئًا ، لأتيتك بقرابها مغفرة .

رواه الترمذي وقال : حسن غريب .

بِسْمِ اللـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي يجيـب المضـطر إذا دعـاه ويكشـف السـوء ، وينادى عباده أن يسألوه من فضله ، ويعدهم أن يستجيب لهـم ، والصلاة والسلام على أفضل من تقرب إلى ربـه بالـذكر والـدعاء وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين .أما بـعـد

فلا يوجد دين رغَّب في الدعاء وحث عليه مثـل الإسـلام ، ولا يوجد كتاب مثـل القـرآن حـرض عـلى التعبـد لله تعـالى بالـدعاء بأساليب شتى ، مثل قوله تعالى : (**وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّـي فَـإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَـانِ فَلْيَسْـتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُـواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ**)

(البقرة:186).

وقوله تعالى : (**وَاسْأَلُواْ اللـهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللـهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**) (النساء:32).

وقوله تعالى : (**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**) (غافر:60).

ومن أساليب الترغيب في الدعاء : عرض مواقف رسل اللـه الكرام ونداءاتهم لله تعالى ، كقول سيدنا آدم وزوجه : (**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**) (الأعراف:23).

ومثل ما ذكر اللـه عن سيدنا نوح : (**فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ**) (القمر:10) (**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ**) (نوح:28).

ومثل دعاء سيدنا إبراهيم الخليل : (**رَبِّ اجْعَلْ هَـذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ {35/14} رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي**

فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {36/14} رَّبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ {37/14} رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِن شَيْءٍ فَي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء)

(إبراهيم:35-38).

ومثل دعاء سيدنا يوسف الصديق : **(رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ)** (يوسف:101).

ومثل دعاء سيدنا شعيب : **(رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)** (الأعراف:89)

ومثل دعاء سيدنا موسى : **(رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ)**(القصص:24).

ومثل دعاء أصحاب موسى : (**رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {85/10} وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**)

(يونس:85،86).

ومثل دعاء سحرة فرعون : (**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**)(الأعراف:126).

ومثل دعاء امرأة فرعون : (**رَبِّ ابْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ**)

(التحريم:11).

ودعاء فتية الكهف : (**رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**) (الكهف:10).

ودعاء الحواريين : (**رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**) (آل عمران:53).

وأدعية أولي الألباب في أواخر سورة آل عمران ، وأدعية أواخر سورة البقرة ، وغيرها من أدعية القرآن .

وإذا كان هذا شأن الدعاء في القرآن الكريم ، فشأنه في السنة النبوية أكثر سعة وتفصيلاً ، فقد صح عن النبي صلى اللـه عليه وسلم ، أنه قال : الدعاء هو العبادة [1]. ثم تلا قول اللـه تعالى : (**وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ**) (غافر:60).

فوضعت الآية الكريمة لفظة (عبادتي) مكان لفظة (دعائي) ذلك لأن روح العبادة ومخها هو الشعور بالافتقار إلى اللـه تعالى والابتهال إليه ، وهذا يتجسد في الدعاء والضراعة إلى اللـه سبحانه .

وفي كل كتب السنة المصنفة على الموضوعات والأبواب : نجد كتابًا يحمل عنوان : الذكر والدعاء

---

(1) رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي عن النعمان بن بشير ، وفي سنده شهر بن حوشب . انظر : الحديث رقم (13) من كتابنا (المنتقى من الترغيب والترهيب) .

أو الدعوات ، وقد يفرد كتاب للاستغفار خاصة ، وهو نوع من الدعاء ، وكذلك للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى لون من الدعاء .

وقد وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم دعوات وأذكار خاصة ناجى بها ربه في أوقات وأحوال ومناسبات شتى ، يلوح منها نور النبوة ، ويفوح منها شذا الرسالة ، وقد أُلفت فيها كتب خاصة ، منذ عهد الإمام النسائي ، وتلميذه ابن السني ، ثم كتاب الأذكار للنووي ، والكلم الطيب لابن تيمية ، والوابل الصيب لابن القيم ، والحصن الحصين للجزري ، وتحفة الذاكرين للشوكاني ، وغيرهم .

وفى عصرنا ألف الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي ــ رحمه الله ـ كتابه : فن الذكر والدعاء عند سيد الأنبياء عرض فيه كثيرًا من الدعوات والأذكار النبوية بقلم الأديب ، وروح الداعية ، وقلب المؤمن ، وحرارة المحب لله تعالى ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم .

والحق أن الدعوات النبوية خليقة بأن تفرد بدراسات متخصصة شتى ، من ناحية بلاغتها وعذوبتها ، ومن ناحية محتواها ومضامينها ، ومن ناحية تأثيرها في العقل والوجدان ، فهي مجال لدراسة الأدباء والنفسيين والتربويين والدعاة وغيرهم .

هذا وقد أتيح لي أن أقف بين يدي ربي ـ جل ثناؤه ، وتباركت أسماؤه ـ باسطًا يدي بالدعاء كل سنة في صلاة التراويح في شهر رمضان ، وفى قنوت الوتر خاصة ، وفي بعض الليالي أطيل الدعاء والتضرع إلى الله ـ جل جلاله ـ وخصوصًا في العشر الأواخر من الشهر الكريم ، وفي ليلة السابع والعشرين من رمضان ، وبالأخص ليلة ختم القرآن الكريم .

هذه الدعوات مقتبسة من نور القرآن الكريم ، والسنة المشرفة ، إما من لفظهما ، وإما من مضمون ما يدعوان إليه .

وقد رغبت مكتبة وهبة أن ننشر هذا (المجموع) المأخوذ من هـذه الوقفـات الرمضـانية المباركـة ، وأن نـنشره ، لعـل القـراء ينتفعون بـه ، ولقـد استجبت لرغبـة المكتبـة ، وأعـددت هـذه الباقة من الدعوات التي أسأل اللـه أن يجعل لي نصيبًا منها .

(**رَبَّنَـا أَتْمِـمْ لَنَـا نُورَنَـا وَاغْفِـرْ لَنَـا إِنَّـكَ عَـلَى كُـلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**)(التحريم:8).

الدوحة في : المحرم 1422 هـ

الموافق إبريل 2001م

الفقير إلى رحمة ربه

يوسف القرضاوي

دعوات من كتاب اللـه

اللـهم إنك قلت ـ وقولك الحق ـ : (**ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ**) (غافر:60) وإنا ندعوك يا ربنا كما أمرتنا ، فاستجب لنا كما وعدتنا .

أدعوك ـ يا رب ـ بما دعاك به أبونا آدم وزوجه : (**رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**) (الأعراف:23).

أدعوك بما دعاك به عبدك ونبيك نوح : (**رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا**) (نوح:28).

وأُثني عليك ـ رب ـ بما أثنى عليك به عبدك ونبيك هود : (**إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللـهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ**) (هود:56).

وأدعوك ـ رب ـ بما دعاك به خليلك إبـراهيم : (**رَبِّ اجْعَلْنِـي مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء {40/14} رَبَّنَـا اغْفِـرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ**) (إبراهيم:40،41) .

وأدعوك بما دعاك به خليلك إبراهيم وابنه إسـماعيل ، وهـما يرفعان القواعد من البيت : (**رَبَّنَا تَقَبَّـلْ مِنَّـا إِنَّـكَ أَنـتَ السَّـمِيعُ الْعَلِيمُ {127/2} رَبَّنَـا وَاجْعَلْنَـا مُسْـلِمَيْنِ لَـكَ وَمِـن ذُرِّيَّتِنَـا أُمَّـةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنـتَ التَّـوَّابُ الـرَّحِيمُ**)(البقرة:127،128) .

وأشكو إليك ـ ربي ـ مما شكا إليك عبدك ونبيـك يعقـوب بـن إسحاق : (**إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللـهِ**)(يوسف:86) .

وأدعـوك ـ رب ـ بمـا دعـاك بـه عبـدك ونبيـك يوسـف بـن يعقـوب : (**فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّي فِي الدُّنُيَا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**)(يوسف:101).

وأناجيك ـ ربنا ـ بما ناجاك به عبدك ونبيك شعيب حين قال : (**وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ**) (الأعراف:89).

وأناجيك وأدعوك ـ رب ـ بما ناجاك ودعاك به عبدك وكليمك موسى : (**رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ**) (القصص:17).

(**رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**)(القصص:24).

(**رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي {25/20} وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي {26/20} وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي {27/20} يَفْقَهُوا قَوْلِي**) (طه:25-28).

(**إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاء وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ**)

(الأعراف:155،156).

وأدعوك بما دعاك به عبدك ونبيك سليمان : (**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**)(النمل:19).

وأناديك بما ناداك به عبدك ونبيك أيوب : (**أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**) (الأنبياء:83) .

وأناديك بما ناداك به عبدك ونبيك ذو النون في الظلمات : ظلمة الليل ، وظلمة البحر ، وظلمة بطن الحوت : (**أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ**) (الأنبياء:87).

وأدعوك بما دعاك به عبدك زكريا : (**رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ**)(الأنبياء:89).

وأناجيك بما ناجاك به عبدك وكلمتك عيسى ابن مريم حين قال له ربه : (**أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي**

بِحَقٍّ إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلاَ أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ {116/5} مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ {117/5} إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (المائدة:116-118)

وأدعوك ـ رب ـ بما أمرت به عبدك ورسولك وصفيك محمدًا أن يدعوك به : (رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا) (الإسراء:80).

(رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (طه:114).

(رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ)(الأنبياء:112).

(رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ {93/23} رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)(المؤمنون:93،94) .

(**رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ {97/23} وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ**)(المؤمنون:97،98).

(**رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ**)(المؤمنون:118).

(**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ {1/113} مِن شَرِّ مَا خَلَقَ {2/113} وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ {3/113} وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ {4/113} وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ**) (الفلق:1-5).

(**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ {1/114} مَلِكِ النَّاسِ {2/114} إِلَهِ النَّاسِ {3/114} مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ {4/114} الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ {5/114} مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ**) (الناس:1-6).

وأدعوك ـ رب ـ بأكثر ما كان يدعوك به عبدك ورسولك محمد : (**رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**)(البقرة:201).

وأدعوك بما دعاك به أصحاب موسى : (**رَبَّنَا لاَ تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ {85/10} وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**)(يونس:85،86).

وأدعوك بما دعاك به سحرة فرعون حين قالوا : (**آمَنَّا بِرِبِّ الْعَالَمِينَ {121/7} رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ**) (الأعراف:121-122). وحين هددهم فرعون بما هددهم به قالوا : (**وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**)(الأعراف:126).

وأدعوك ـ رب ـ بما دعاك به أصحاب طالوت حين برزوا لجالوت وجنوده ، وهم قلة وأعداؤهم كثرة فقالوا : (**رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (البقرة:250).

وأدعوك ـ ربنا ـ بما دعاك به فتية أهل الكهف ، الذين آمنوا بك وزدتهم هدى : (**رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا**) (الكهف:10).

وأدعوك بما دعاك به حواريو عبدك ورسولك وكلمتك عيسى : (**رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنزَلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**) (آل عمران:53).

وأدعوك ـ ربنا ـ بما دعاك به الراسخون في العلم : (**رَبَّنَا لاَ تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ {8/3} رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**) (آل عمران:8-9) .

وأدعوك بما دعاك به الربِّيون من أتباع الأنبياء الذين قتل منهم من قتل (**فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ {146/3} وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُواْ ربَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (آل عمران:146-147).

وأدعوك بما دعاك به أولو الألباب الذين يذكرونك قيامًا وقعودًا وعلى جنوبهم(**وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ {191/3} رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ {192/3} رَّبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُواْ بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا**

وَكَفِّـرْ عَنَّـا سَـيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَـا مَـعَ الأبْـرَارِ {193/3} رَبَّنَـا وَآتِنَـا مَـا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلاَ تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ) (آل عمران:191-194).

وأدعوك ـ رب ـ بما دعاك به عبادك عباد الرحمن (**الَّـذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا {64/25} وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَـنَّمَ إِنَّ عَـذَابَهَا كَـانَ غَرَامًـا {65/25} إِنَّهَـا سَـاءتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا**) (الفرقان:64-66).

(**وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْـيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**) (الفرقان:74)

وأدعوك بما دعاك به الإنسان البار بوالديه إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة : (**رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِـي أَنْعَمْـتَ عَـلَيَّ وَعَـلَى وَالِـدَيَّ وَأَنْ أَعْمَـلَ صَـالِحًا تَرْضَـاهُ وَأَدْخِلْنِـي بِرَحْمَتِـكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ**) (النمل:19).

وأدعوك بما دعاك به من جاء بعد أصحاب نبيك من المهاجرين والأنصار : (**رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَـا وَلِإِخْوَانِنَـا الَّـذِينَ**

سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)(الحشر:10).

وأدعوك ـ ربنا ـ بما علمتنا أن ندعوك به في خواتيم سورة البقرة : (**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ**) (البقرة:286).

* * *

دعوات من القلب

اللـهم آت نفسى تقواها ، وزكها أنت خير مـن زكاهـا . أنـت وليها ومولاها .

اللـهم أبرم لهذه الأمة أمـر رشـد ، يعـز فيـه أهـل طاعتـك ، ويذل فيه أهل معصيتك ، ويؤمر فيه بالمعروف ، وينهى فيه عن المنكر .

ربنا أتمم لنا نورنا ، واغفر لنا إنك على كل شيء قدير .

اللـــهم إني أمسـيت منـك في نعمـة وعافيـة وسـتر ، فـأتمم نعمتك عليّ وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة .

اللـهم اجعل في قلبي نورا ، وفي سمعي نورا ، وفى بصري نورا ، وعن يميني نورا ، وعن شمالي نورا ، ومن بين يـدي نـورا ، ومـن خلفي نورا ، ومن فوقى نورا ، ومن تحتي نورا ، واجعلني نـورا ، وأعظم لي نورا .

اللـهم اجعل جمعنا هذا جمعًا مرحوما ، واجعل تفرقنا مـن بعده تفرقًا معصوما ، ولا تجعل منـا ولا فينـا ولا بيننـا شـقيًا ولا محروما .

اللـهم اجعل لنا من لدنك وليا ، واجعل لنا من لدنك نصيرا .

رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء .

ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب .

اللـهم اجعل خير عمري أواخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم ألقاك . اللـهم أحسن خواتيمنا ، وأحسن أعمالنا وأقوالنا ونياتنا ، واجعلها خالصة لوجهك

اللـهم احفظني بالإسلام قائما ، واحفظني بالإسلام قاعدا ، واحفظني بالإسلام راقدا ، ولا تشمت بي عدًّوا ولا حاسدا .

اللـهم أحينا مسلمين ، وتوفنا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين .

اللـهم أحيني مسكينا ، وأمتني مسكينا ، واحشرني في زمرة المساكين .

اللـهم اختم بالصالحات أعمالنا ، وبالسعادة آجالنا ، وبلغنا مما يرضيك آمالنا .

اللـهم أدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين ، وأدخلنـا الجنـة مع السابقين المقربين ، وارزقنا الفردوس الأعلى يا أكرم الأكرمين .

اللـهم رب الناس أذهب الباس ، اشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما .

اللـهم أرنا الحق حقًّـا وارزقنـا اتباعـه ، وأرنـا الباطـل بـاطلاً وارزقنا اجتنابه .

اللـهم ارحمني ، فأنت خير الراحمين ، وارزقني ، فأنـت خـير الرازقين ، واغفر لي فأنت خـير الغـافرين ، وانصرني ، فأنـت خـير الناصرين .

اللـهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين ، اللــهم اسـقنا غيثًا مغيثا ، سحًّا غدقا ، نافعًا غير ضار ، عاجلاً غير آجل .

اللـهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبـة إليـك ، لا ملجـأ ولا منجى منك إلا إليك . آمنت بكتابـك الـذي أنزلـت ، وبنبيـك الذي أرسلت .

رب اشرح لي صـدري ، ويسر لي أمـري ، واحلـل عقـدة مـن لساني ، يفقهوا قولي .

اللـهم اشـغل قلوبنـا بحبـك ، وألسـنتنا بـذكرك ، وأبـداننا بطاعتك ، وعقولنا بالتفكر في خلقك ، والتفقه في دينك .

اللـهم اشرح لي صـدري ، وضـع عنـي وزري ، الـذي أنقـض ظهري ، وارفع لي ذكري .

اللـهم اشف مرضانا ، وارحـم موتانـا ، وفـك أسرانـا ، واجـبر كسرانا .

اللـهم اشغل الظالمين بالظالمين ، وأخرجنا من بينهم سالمين .

ربنـا اصرف عنـا عـذاب جهـنم إن عـذابها كـان غرامـا . إنهـا ساءت مستقرًا ومقاما .

اللـهم أصلح لي ديني الـذي هـو عصـمة أمـري ، وأصـلح لي دنياي التي فيها معاشي ، وأصلح لي آخـرتي التـي إليهـا معـادي ، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير ، واجعل الموت راحـة لي مـن كل شر .

اللـهم أصلح ذات بيننا ، وألف بين قلوبنا ، واهدنا سبل السلام ، وأخرجنا من الظلمات إلى النور بإذنك ، واهدنا إلى صراط مستقيم .

اللـهم أضئ الطريق أمامي ، واهدني سبيلي ، فمن لم تجعل له نورًا ، فما له من نور .

اللـهم أطعمنا من جوع ، وآمنا من خوف ، وقونا من ضعف .

اللـهم أطلق عقلي من أسر التقليد ، وأطلق قلبي من عبودية العبيد ، وأطلق لساني من كل دعوة غير دعوة التوحيد .

اللـهم أظلني بظلك يوم لا ظل إلا ظلك ، اللـهم أظهر دينك على الدين كله ولو كره المشركون .

اللـهم أعتق رقبتي من النار ، وأجرني من النار ، وقني عذاب النار ، ولا تدخلنيها مع أعدائك من الكفار والفجار ، فطالما عادوني وعاديتهم في سبيلك ، فلا تجمعني بهم في دار واحدة .

اللـهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك .

ربنا أعزنا بالإسلام ، وأعز بنا الإسلام . اللــهم أعـلِ بنـا كلمـة الإسلام ، وارفع بنا راية القرآن .

اللـهم أغنني بالعلم ، وزينـي بـالحلم ، وأكرمنـي بـالتقوى ، وجملني بالعافية .

اللـهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في دارى ، وبارك لي في رزقي .

اللـهم اغفر لي ذنبي كلـه ، دقـه وجلـه ، أولـه وآخـره ، سره وعلانيته .

اللـهم اغفر لنا ما مضى ، واصلح لنا ما بقى .

اللـهم يا من لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، اغفر لنـا ما لا يضرك ، وهب لنا ما لا ينقصك .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبـت أقـدامنا وانصرنـا على القوم الكافرين .

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سـبقونا بالإيمـان ، ولا تجعـل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم .

رب اغفر لي ولوالـدي ولمـن دخـل بيتـي مؤمنـا ، وللمـؤمنين والمؤمنات ، ولا تزد الظالمين إلا تبارا .

اللـهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري ، ومـا أنـت أعلم به منى .

اللـهم اغفر لي هزلي وجدي ، وخطئي وعمـدي ، وكـل ذلـك عندي .

اللـهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أعلنت وما أسررت ، أنت المقدم وأنت المؤخر ، لا إله إلا أنت .

* * *

ربنا أفرغ علينا صبرًا وتوفنا مسلمين .

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين .

اللـهم افتح لنا فتحًا مبينا ، واهدنا صراطًا مستقيما ، وانصرنا نصرًا عزيـزا ، وأتـم علينـا نعمتـك ، وأنـزل في قلوبنـا سـكينتك ، وانشر علينا فضلك ورحمتك .

اللـهم أقل عثراتنا ، واغفر زلاتنا ، وكفر عنا سـيئاتنا ، وتوفنـا مع الأبرار .

اللـهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللـهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا .

اللـهم أكرمني ولا تهني ، وأعطني ولا تحرمني ، وزدني ولا تنقصني ، وآثرني ولا تؤثر عليّ ، وارض عنى وأرضني .

اللـهم اكفني بحلالك عن حرامك ، وبطاعتك عن معصيتك ، وبفضلك عمن سواك .

اللـهم ألحقنا بالصالحين ، اللـهم ألهمنا رشدنا ، وألزمنا كلمة التقوى ، وألف بين قلوبنا .

اللـهم امنن علينا بنصر قريب تشفي به صدور المؤمنين ، وتقر به أعين الموحدين ، وتخذل به أعداء الدين ، وترد به الحق للمهضومين ، وتستجيب به لدعوة المظلومين .

اللـهم انصرنا عـلى القـوم الكـافرين ، وانصرنـا عـلى أعـدائك أعداء الإسلام ، اللـهم انصرنا على اليهـود المغتصـبين المعتـدين ، وانصرنا على الصليبيين الحاقدين الكائدين ، وانصرنا على الوثنيين المتعصبين الظالمين ، وانصرنا على الملاحدة الجاحدين الكـافرين ، وانصرنا على الطغاة الجبارين المتسـلطين ، وانصرنـا عـلى الخونـة المنافقين المتآمرين ، وانصرنا على جميـع أعـدائك أعـداء الـدين . اللـهم إنا نجعلك في نحورهم ، ونعوذ بك من شرورهم ، اللـهم نكس أعلامهم ، وزلزل أقدامهم ، وأدل دولتهم ، وأذهـب ريحهـم ، وأزل عن أرضك سلطانهم ، ولا تدع لهـم سـبيلاً عـلى أحـد مـن عبادك المـؤمنين ، وأنـزل علـيهم بأسـك الـذي لا يـرد عـن القـوم المجرمين .

اللـهم يا منزل الكتـاب ، ويـا مجـري السـحاب ، ويـا سريـع الحساب ، ويا هازم الأحزاب ، اهزمهم وانصرنا عليهم .

اللـــهم يـا مــن تجيــب المضـطر إذا دعــاه ، ويكشــف السوء ، اكشف السـوء عــن إخوانـنا الأسـارى والمسـجونين

والمعتقلين ، اللهم افكك بقوتك أسرهم ، واجبر برحمتك كسرهم ، وتول بعنايتك أمرهم ، وردهم إلى أهليهم سالمين غانمين .

اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يُقضى عليك ، وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربي وتعاليت .

اللهم اهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت .

* * *

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر ، والعزيمة على الرشد ، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ، وأسألك لسانًا صادقا ، وقلبًا سليما ، وأسألك من خير ما تعلم ، وأعوذ بك من شر ما تعلم ، وأستغفر لما تعلم .

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول وعمل .

اللـهم إني أسألك جوامع الخير وفواتحه وخواتمه .

اللـهم إني أسألك رضاك والجنة ، وأعوذ بك من سخطك والنار.

اللـهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنيايَ ، وأهلي ومالي .

اللـهم استر عوراتي ، وآمن روعاتي ، واحفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي .

اللـهم أسألك علم اليقين ، وعين اليقين ، وحق اليقين .

اللـهم أسألك علمًا نافعا ، ورزقًا طيبا ، وعملاً متقبلاً .

اللـهم أسألك فعل الخيرات ، وترك المنكرات ، وحب المساكين

اللـهم إنا نسألك من الخير كله عاجله وآجله ، ما علمنا به وما لم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ، ما علمنا منه وما لم نعلم ، وأسألك من كل خير سألك منه عبدك ونبيك محمد صلى اللـه عليه وسلم .

اللــهم إنـا نسـألك موجبـات رحمتـك ، وعـزائم مغفرتـك ، والعصمة من كل ذنب ، والغنيمة من كل بر ، والسلامة من كـل إثم ، لا تدع لي ذنبًا إلا غفرته ، ولا هـمًّا إلا فرجتـه ، ولا دينًـا إلا قضيته ، ولا مريضًا إلا شفيته ، ولا مبتلًى إلا عافيته ، ولا ضالاً إلا هديتــه ، ولا ســائلاً إلا أعطيتــه ، ولا مكروبًــا إلا نجيتــه ، ولا مجروحًا إلا داويته ، ولا غائبًا إلا رددته ، ولا مظلومًا إلا نصرتـه ، ولا أسـيرًا إلا فككتـه ، ولا ميتًـا إلا رحمتـه ، ولا حاجـة لنـا فيهـا صلاح ولك فيها رضًا إلا قضيتها ويسرتها بفضلك يا أكرم الأكـرمين .

اللـهم إنا نسألك الهدى والتقى ، والعفاف والغنى .

اللـهم إنا نسألك يسرًا ليس بعده عسر ، وغنًـى لـيس بعـده فقر ، وأمنًا ليس بعده خوف ، وسعادة ليس بعدها شقاء .

اللـهم إنـا نسـتعينك ونسـتهديك ، ونسـتغفرك ونتـوب إليك ، ونؤمن بك ونتوكل عليك ، ونثنـي عليـك الخـير كلـه ، نشكرك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك مـن يفجـرك ، اللــهم

إياك نعبد ، ولك نصلى ونسجد ، وإليـك نسـعى ونحفـد ، نرجـو رحمتك ونخشى عذابك ، إن عذابك الجِدَّ بالكفار مُلْحِق .

الـلـهم إنا نشكو إليك ضعف قوتنا ، وقلـة حيلتنـا ، وهواننـا على الناس يا أرحم الراحمين . أنت رب المستضعفين وأنت ربنا ، إلى من تكلنا؟ إلى قريب يتجهمنا ، أم إلى عدو ملكته أمرنا؟ إن لم يكن بك غضب علينا ، فلا نبالي ، ولكن عافيتك أوسع لنا . نعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليـه أمـر الـدنيا والآخرة ، أن يحل بنا غضبك ، أو ينزل علينا سخطك . لك العتبى حتى ترضى ، ولا حول ولا قوة إلا بك .

الـلـهم إنـا نشـكو إليـك ظلـم الأقويـاء ، وخنـوع الضـعفاء ، وطغيان الأمراء ، وشح الأغنياء ، وضعف العلماء ، وعجز الأمناء ، وخيانة الأقوياء ، وكيد الأعداء ، وخذلان الأصدقاء .

الـلـهم إنا نشكو إليك دماءً للمسلمين سفكت ، وأعراضًا هتكـت ، وحرمـات انتهكـت ، ومسـاجد دمـرت ، ومنـازل

خربت ، ومدارس عطلت ، ومزارع أحرقت ، وأطفالاً يتمت ، ونساءً تأيمت ، وأمهات ثكلت ، وليس لنا رب غيرك ، ولا ملاذ سواك ، اللهم فاغضب لعبادك المؤمنين ، واثأر لجنودك الموحدين ، وانتقم لنا من الطغاة المستكبرين .

اللهم أحلَّ بهم سخطك ، وأنزل عليهم غضبك ونقمتك ، واسلبهم حلمك وإمهالك ، وأرنا فيهم بطشك وقوتك .

اللهم يا من أهلكت ثمود بالطاغية ، وأهلكت عادًا بريح صرصر عاتية ، وأخذت فرعون وجنده أخذة رابية ، أهلك الطغاة الصهيونية المتجبرة الباغية ، ولا تبق لهم في أرضنا من باقية ، اللهم إنهم طغوا في البلاد ، فأكثروا فيها الفساد . اللهم فصب عليهم سوط عذاب ، وكن لهم بالمرصاد ، ودمرهم كما دمرت إرم ذات العماد .

اللهم أيدنا بجند من جندك ، وأمدنا بروح من عندك ، واحرسنا بعينك التي لا تنام ، واكلأنا في كنفك الذي لا يُضام .

اللهم قد انسدت الطرق إلا إليك ، وانقطع الاعتماد إلا عليك ، وضاع الأمل إلا منك ، وخاب الرجاء إلا فيك ، وأغلقت الأبواب إلا بابك ، وانقطعت الأسباب إلا أسبابك ، وضاق كل جناب إلا جنابك ، اللهم فلا تجعل اعتمادنا إلا عليك ، ولا مفرنا إلا إليك ، ولا ذلنا إلا بين يديك ، ولا خضوعنا إلا لك ، ولا خوفنا إلا منك ، ولا رجاءنا إلا فيك ، ولا رضانا إلا عندك ، ولا اعتصامنا إلا بك ، ولا إخلاصنا إلا لوجهك الكريم .

اللهم من اعتز بك فلن يذل ، ومن اهتدى بك فلن يضل ، ومن استكثر بك فلن يقل ، ومن استقوى بك فلن يضعف ، ومن استغنى بك فلن يفتقر ، ومن استنصر بك فلن يخذل ، ومن استعان بك فلن يغلب ، ومن توكل عليك فلن يخيب ، ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ، ومن اعتصم بك فقد هُدِى إلى صراط مستقيم .

اللهم فكن لنا وليًّا ونصيرا ، وكن لنا معينًا ومجيرا ، إنك كنت بنا بصيرا .

* * *

اللـهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه .

اللـهم إني أعوذ بك أن أقول زورا ، أو أغشى فجورا ، أو أكون بك مغرورا .

اللـهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بـئس الضـجيع ، وأعـوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة .

اللـهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق ، وسوء الأخلاق .

أعوذ باللـه العظيم ، وبوجهـه الكـريم ، وسـلطانه القـديم ، من الشيطان الـرجيم ، مـن همـزه ونفثـه ونفخـه ووسوسـته في صدور الناس .

اللـهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشـع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن عمل لا يرفـع ، ومـن عـين لا تـدمع ، ومن نفس لا تشبع .

اللـهم إني أعوذ بك من جهـد الـبلاء ، ودرك الشـقاء ، وسـوء القضاء ، وشماتة الأعداء .

اللـهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى ، ومن شر فتنة الفقر .

اللـهم إني أعوذ بك مـن وَحْـر الصـدر ، ومـن شـتات الأمـر ، ومن فتنة القبر .

اللـهم إني أعوذ بك من عذاب جهـنم ، ومـن عـذاب القـبر ، ومن فتنة المحيا والممات ، ومن فتنة المسيح الدجال ، وأعوذ بـك من المأثم والمغرم .

اللـهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعـمال والأهـواء والأدواء .

اللـهم إني أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجـز والكسل ، وأعوذ بك من الجـبن والبخـل ، وأعـوذ بـك مـن غلبـة الدين وقهر الرجال .

اللـهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومـن شر بصري ، ومـن شر لساني ، ومن شر قلبي ، ومن شر جوارحي .

اللـهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجُذَام ، ومن سيئ الأسقام .

اللـهم إني أعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الهَرَم ، وأعوذ بك من الغرق والحرق ، وأعوذ بك أن يتخبطنـى الشـيطان عنـد الموت .

اللــهم إني أعـوذ بـك مـن زوال نعمتـك ، وتحـول عافيتـك ، وفجأة نقمتك ، وجميع سخطك .

اللـــهم إني أعـوذ بـك أَن أَزِلَّ أَو أُزَل ، أو أَضِـل أَو أُضَـل ، أو أَظْلِم أو أُظْلَم ، أو أَجْهَل أَو يُجهل علَيَّ .

اللـهم إني أعوذ بك من يوم السوء ، ومن ليلة السوء ، ومـن ساعة السوء ، ومن صاحب السوء ، ومن جار السوء .

اللـهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني ، ومن غنـى يطغينـي ، ومن أمل يلهيني ، ومن شهوة تغريني ، ومـن غضـب يعمينـي ، ومن غرور يرديني ، ومـن عجـز يعيينـي ، ومـن كسـل يثنينـي ، ومن دنيا تشقيني ، ومن شيطان يغويني ، ومن كل شر يـؤذيني .

اللـهم إني أعوذ بك من عقوق الأبناء ، ومن قطيعة الأقرباء ، ومن جفوة الأحياء ، ومن تغير الأصدقاء ، ومن شماتة الأعداء .

اللـهم إني أسألك من عندك رزقًا حلالاً به تكفينـي ، وقناعـة بها تغنيني ، وسكينة بها ترضيني ، وروحًا بها تحييني ، ونورًا بـه تهديني ، وإيمانًا بـه تنجينـي ، وتـوكلاً بـه تحمينـي ، ويقينًـا بـه تقينى ، وعلمًا به تعليني ، وعملاً به تؤويني ، ومحبة بها تدنيني ، وعفوًا به تعافيني .

اللـهم إني أسألك العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة .

أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ، ومن شر غاسق إذا وقب ، ومن شر النفاثات في العقد ، ومن شر حاسد إذا حسد .

أعوذ برب الناس ، ملك الناس ، إله النـاس مـن شر الوسـواس الخناس ، الذي يوسوس في صدور الناس ، من الجنة والناس .

أعوذ بكلمات اللـه التامات مـن شر مـا خلـق ، أعـوذ بوجـه اللـــه الكـريم ، وبكلـمات اللـــه التامـات ، التـي لا يجـاوزهن بر ولا فاجر ، من شر ما ينزل من السـماء ، ومـن شر مـا يعـرج

فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، ومن شر ما يخرج منهـا ، ومـن فتن الليل والنهار ، ومن طوارق الليل ، إلا طارقًا يطرق بخير ، يـا رحمن .

أعوذ بكلمات اللـه التامة ، من كل شيطان وهامة ، ومن كل عين لامة .

اللـهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، وبك منك ، لا أحصي ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك .

* * *

اللـهم إني أسألك رحمة من عندك ، تهدي بها قلبي ، وتجمع بها أمري ، وتلم بها شعثي ، وترد بها غائبي ، وترفع بها شـاهدي ، وتـزكي بهـا عمـلي ، وتلهمنـي بهـا رشـدي ، وتـرد بهـا ألفتـى ، وتعصمني بها من كل سوء .

اللـهم أعطني إيمانًا ويقينًا ليس بعده كفر ، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة .

اللـهم إني أسألك الفوز في القضاء ، ونـزل الشـهداء ، وعـيش السعداء ، والنصر على الأعداء .

اللـهم إني أنزل بك حاجتي ، وإن قصر رأيي ، وضعف عملي ، وافتقـرت إلى رحمتـك ، فأسـألك يـا قـاضي الأمـور ، ويـا شـافي الصدور ، كما تجير بين البحور : أن تجـيرني مـن عـذاب السـعير ، ومن دعوة الثبور ، ومن فتنة القبور .

اللـهم وما قصر عنه رأيـي ، ولم تبلغـه مسـألتي ، ولم تبلغـه نيتي من خير وعدته أحدًا من خلقك ، أو خير أنت معطيه أحدًا من عبادك ، فـإني أرغـب إليـك فيـه ، وأسـألكه برحمتـك يـا رب العالمين .

اللـهم يا ذا الحبل الشديد ، والأمر الرشيد ، أسألك الأمن يوم الوعيـد ، والجنـة يـوم الخلـود ، مـع المقـربين الشـهود ، الركـع السجود ، الموفين بالعهود ، إنـك رحـيم ودود ، وإنـك تفعـل مـا تريد .

اللـهم اجعلنا هادين مهتدين ، غير ضالين ولا مضلين ، سـلما لأوليائك ، وحربًا لأعـدائك ، نحـب بحبـك مـن أحبـك ، ونعـادى بعداوتك من خالفك .

اللــهم هـذا الـدعاء وعليـك الإجابـة ، اللــهم هـذا الجهـد وعليك التكلان .

اللـهم إني عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتـك ، ناصـيتي بيـدك ، ماض فيَّ حكمك عدل فيَّ قضـاؤك ، أسـألك بكـل اسـم هـو لـك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدًا من خلقـك ، أو استأثرت به في علم الغيب عنـدك : أن تجعـل القـرآن ربيـع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني ، وذهاب همي

اللـهم ارحمني بترك المعاصي أبدًا ما أبقيتنـى ، وارحمنـي أن أتكلف ما لا يعنيني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني .

اللـهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكـرام ، والعـزة التي لا ترام ، أسألك يا اللـه ، يا رحمن ، بجلالك ونـور وجهـك : أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلـوه عـلى النحو الذي يرضيك عنى .

اللـهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعـزة التي لا ترام ، أسألك يا اللـه يا رحمن ، بجلالك ، ونـور وجهـك : أن تنور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج بـه عـن قلبـي ، وأن تشرح بـه صـدري ، وأن تغسـل بـه بـدني ، فإنـه لا يعينني على الحق غيرك ، ولا يؤتينيه إلا أنت ، ولا حول ولا قـوة إلا باللـه العلي العظيم .

* * *

اللـهم إنا عبيد إحسان ، لا عبيد امتحان ، فعاملنا بإحسـانك وفضلك ورحمتك ، ولا تعاملنا بذنوبنا ، فنحن أهل أن نعصـيك ، وأنت أهل أن تعفو عنا وتغفر لنا وترحمنا .

ربنا إننا مغلوبـون فـانتصر ، مظلومـون فـانتقم ، متضرعـون فاستجب ، مستغيثون فأغث .

اللـهم إني لست أهلاً أن أنال رحمتك ، ولكـن رحمتـك أهـل أن تنالنى .

إلهي ! أذنبت في بعض الأوقات ، وآمنت بك في كل الأوقات ، فكيف يغلب بعض عمري مذنبًا ، جميع عمرى مؤمنا؟

إلهي ! لو سألتنى حسناتى ، لجعلتها لك مع شدة حاجتى إليها وأنا عبد ، فكيف لا أرجو أن تهب لي سيئاتي ، مع غناك عنها وأنت رب؟

يا من أعطانا خير ما في خزائنه ـ وهو الإيمان به ـ قبل السؤال ، لا تمنعنا أوسع ما في خزائنك ـ وهو العفو ـ بعد السؤال!

إلهي ! حجتي حاجتي ، وعدتي فاقتي فارحمني .

إلهي ! كيف أمتنع بالذنب من الدعاء ، ولا أراك تمنع مع الذنب من العطاء ، فإن غفرت فخير راحم أنت ، وإن عذبت فغير ظالم أنت!

رب إني لما أنزلت إليَّ من خير فقير .

اللـهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا عـلى عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبـوء لك بنعمتك عليَّ ، وأبوء بذنبي فاغفر لي ، فإنه لا يغفـر الـذنوب إلا أنت .

أستغفر اللـه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه.

اللـهم إنـا ضـعفاء فقونـا ، فقـراء فأغننـا ، حيـارى فاهـدنا ، خـائفون فأمنـا ، قلقـون فثبتنـا ، مشـتتون فجمعنـا ، منهزمـون فانصرنا .

اللـهم أعنا على شهوات أنفسـنا ، وقسـوة قلوبنـا . وضـعف إرادتنا ، ولا تكلنا إلى أنفسنا ولا إلى أحد غيرك .

اللـهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك .

ربنا ما أعظمك! ربنا مـا أحكمـك! ربنـا مـا أكرمـك! ربنـا مـا أرحمك! ربنا ما أحلمك ! ربنا ما ألطفك ! ربنا ما أرأفك !

ربنا ما ألطفك بنا مع عظيم جهلنا ! وما أرأفك بنا مـع قبـيح فعلنا ! وما أقربك منا مع ابتعادنا !

ما أعظم ما نذنب في حقك ، وما أوسع ما تغفر لنا! ما أعظم نعمتك علينا ، وما أكثر كفراننا بها! ما أعظم اجتراءنا عليك ، وما أعظم حلمك علينا!

إنك ـ يا ربنا ـ وعبادك في نبـأ عظـيم : تخلـق ويُعبـد غـيرك ، وترزق ويُشكر سواك!

خيرك إلى العباد نازل ، وشرهم إليك صاعد !

تتحبب إليهم بنعمك ، وأنت الغني عنهم ، فيتبغضون إليـك بالمعاصي ، وهم أفقر شيء إليك .

من أقبل إليك مـنهم تلقيتـه مـن بعيـد ، ومـن أعـرض عنـك ناديته من قريب .

من ذكرك منهم في نفسه ، ذكرته في نفسك ، ومـن ذكـرك في مـلأ ذكرته في ملأ خير منه

من تقرب إليك شبرًا . تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إليك ذراعًا ، تقربت إليه باعا ، ومن أتاك يمشي ، أتيته هرولة .

الحسنة عندك بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف أو تزيد ، والسيئة عندك بواحدة أو تعفو .

لو بلغت خطايا عبدك عنان السماء ثم استغفرك غفرت له ، وإذا دعاك ورجاك ، غفرت له على ما كان منه ولا تبالي ، ولو أتاك بقراب الأرض خطايا ثم لقيك لا يشرك بك شيئا ، أتيته بقرابها مغفرة ، فأنت الغفور الرحيم .

أهل ذكرك أهل مجالستك ، وأهل شكرك أهل زيادتك ، وأهل تقواك أهل محبتك ، وأهل معصيتك لم توئسهم من رحمتك ، بل ناديتهم في كتابك : (**يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**) (الزمر:53).

فلم تحرمهم من شرف عبوديتك ، رغم إسرافهم على أنفسهم بمعصيتك .

فتحت لهم باب التوبة لتبدل سيئاتهم حسنات ، فإن تابوا إليك فأنت محبهم وحبيبهم ، تحب التوابين ، وتحب المتطهرين ، وإن لم يتوبوا فأنت طبيبهم ، تبتليهم بالمصائب ؛ لتطهرهم من المعايب ، فما من نصب ولا وصب ، ولا غم ولا حزن ، حتى الشوكة يشاكونها إلا كفرت بها من خطاياهم .

عفوك ـ يا ربنا ـ أكبر من ذنوبنا ، ورحمتك أوسع من إفراطنا وإسرافنا ، وأنت أبر بنا من أنفسنا ، وأرحم بنا من الوالدة بولدها ، يا أرحم الراحمين .

يا خير من سئل ، وأجود من أعطى ، وأكرم من عفا ، وأعظم من غفر ، وأعدل من حكم ، وأصدق من حدث ، وأوفى من وعد ، وأبصر من راقب ، وأسرع من حاسب ، وأرحم من عاقب ، وأحسن من خلق ، وأحكم من شرع ، وأحق من عُبد ، وأولى من دُعي ، وأبر من أجاب .

اللـهم بك نستنصر فلا تخذلنا .

وعليك نتوكل فلا تكلنا .

وببابك نقف فلا تطردنا

وإياك نسأل فلا تخيبنا .

ولجنابك ننتسب فلا تبعدنا عنك .

نتوسل إليك بفقرنا إليك .

ونشكو إليك أحوالنا ، وهي لا تخفى عليك .

إلهنا هذا حالنا لا يخفى عليك ، وهذا ذلنا ظاهر بين يديك .

بك نستدل عليك ، ومنك نطلب الوصول إليك .

فاهدنا بنورك إليك ، وبصدق العبودية بين يديك .

اللـهم حققنا بحقائق أهل القرب ، واسلك بنا مسالك أهل الحب

إلهنا ماذا وجد من فقدك؟ وماذا فقد من وجدك؟ لقد خاب من رضي بغيرك بدلا ، وخسر من بغى عنك حولا .

عميت عين لا تراك عليها رقيبًا قريبا ، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا .

أنت البادئ بالإحسان من قبل توجه العابدين ، وأنت البادئ بالعطايا قبل طلب الطالبين ، وأنت الوهاب ثم أنـت لما وهبتنـا من المستقرضين .

إلهنا منا ما يليق بجهلنا ، ومنك ما يليـق بحلمـك ، ومنـا مـا يليق بلؤمنا ، ومنك مـا يليـق بكرمـك ، منـا مـا يليـق بضـعفنا ، ومنك ما يليق بقدرتك ، منا ما يليق ببشريتنـا ، ومنـك مـا يليـق بربوبيتك ، منا ما يليق بالطين والحمأ المسنون ، ومنك مـا يليـق بالحى القيوم .

إلهنا : لن نضيع وأنت حسبنا ونعم الوكيل .

ولن نضام وأنت لنا نعم المولى ونعم النصير .

ولن نخذل ونحن بعينـك التـي لا تنـام ، وفى كنفـك الـذي لا يرام .

اللـهم باعـد بينـى وبـين خطايـاي كـما باعـدت بـين المشرق والمغرب ، اللــهم اغسـلني مـن خطايـاي بالمـاء والـثلج والـبرد ، اللـهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس .

اللـهم بارك لي في سمعي وبصري ، وعلمي وعملي ، ورزقي وعافيتي ، ووقتي وعمري ، وجميع ما أنعمت به عليَّ .

اللـهم بعلمك الغيب ، وقدرتك على الخلق ، أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي ، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرًا لي .

اللـهم وأسألك خشيتك في الغيب والشهادة ، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب ، وأسألك القصد في الفقر والغنى ، وأسألك نعيمًا لا ينفد ، وأسألك الرضا بعد القضاء ، وأسألك برد العيش بعد الموت ، وأسألك لذة النظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، في غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة .

اللـهم زينا بزينة الإيمان ، واجعلنا هداة مهتدين .

اللـهم بك أصول ، وبك أجول ، وبك أسير .

اللـهم بك آمنت ، ولك أسلمت ، وعليك توكلت .

اللـهم بك أصبحنا ، وبك أمسينا ، وبك نحيـا ، وبـك نمـوت ، وإليك المصير .

اللـهم إنا أصبحنا نشهدك ، ونشهد حملة عرشك ، وملائكتك ، وجميع خلقك : أنك أنت اللـه ، لا إلـه إلا أنـت ، وأن محمـدًا عبدك ورسولك .

ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتب علينا إنك أنـت التواب الرحيم .

اللـهم تب علينا توبة نصوحًا ، نجدد بها إيماننا ، وتغسل بها قلوبنا ، وتغفر بها ذنوبنا ، وتبدل بها سيئاتنا حسنات .

اللـهم تقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا وتلاوتنا ، وصالح أعمالنا ، اللـهم وما قصرنا فيه فاغفره لنا إنك أنت الغفور الرحيم .

اللـهم يا مقلب القلـوب والأبصـار ، ثبـت قلوبنـا عـلى طاعتك ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، ولا تفتنا في ديننا ، واجعل يومنا خيرًا من أمسنا ، واجعل غدنا خيرًا من يومنا ،

واجعل خير أعمارنا أواخرها ، وخير أعمالنا خواتيمها ، وخير أيامنا يوم نلقاك .

اللهم جلت قدرتك ، وتعالت حكمتك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرك .

اللهم جملنا بالعافية ، وكملنا باليقين ، واختم لنا بالسعادة .

اللهم حبب إلينا الإيمان ، وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين فضلاً منك ونعمة .

اللهم خذ بنواصينا إلى الخير ، وخذ بأيدينا إلى سواء السبيل ، اللهم ربنا خالق كل شيء ، ورازق كل حي ، خشع لك سمعي وبصري ، ولحمي ودمي ، ومخي وعصبي ، وعظامي ، لله رب العالمين ، سجد وجهي للذي خلقه وصوره ، وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين .

اللهم داوِ جراح معاصينا بدواء طاعتك ، ونور ظلام قلوبنا بنور هدايتك ، وأمدنا بروح من عندك ، وأعنا على

أنفسنا الأمارة بالسوء ، حتى تتحول إلى أنفس لوامة ، وأنفس مطمئنة راضية مرضية .

اللهم ذلل لنا العقبات في طريقنا ، وسهل لنا الصعاب في حياتنا ، اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا ، وأنت تجعل الحَزْن إذا شئت سهلا .

يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا ذا الطول والإنعام .

اللهم ردنا إليك ردًا جميلا ، اللهم رقق قلوبنا بخشيتك ، واملأ جوانحنا بمحبتك ، وارزقنا عيونًا دامعة وقلوبًا خاشعة .

* * *

اللهم رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل ، فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ، اهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك ، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم .

اللــهم ربنـا لـك الحمـد ، مـلء السـموات ، ومـلء الأرض ، وملء ما شئت من شيء بعد ، أهل الثناء والمجد ، أحـق مـا قـال العبد ، وكلنا لك عبد ، لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدّ .

اللـهم ربنا لك الحمـد ، أنـت قـيم السـموات والأرض ومـن فيهن ، ولك الحمد ، أنـت نـور السـموات والأرض ومـن فـيهن ، ولك الحمد ، أنت مالـك السـموات والأرض ومـن فـيهن . . ولـك الحمد ، أنت الحق ، ووعدك الحق ، ولقاؤك حق ، وقولك حـق ، والجنة حق ، والنار حق ، والنبيون حق ، ومحمد حق ، والساعة حق ، اللـهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلـت ، وإليـك أنبت ، وبك خاصمت ، وإليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت ، وما أسررت وما أعلنت .

اللـهم رب السموات وما أظلـن ، ورب الأرضـين ومـا أقلـن ، ورب الشـياطين ومـا أضـللن ، ورب الريـاح ومـا أذرين ، نسـألك مـن خـير هـذه الـدنيا وخـير مـا فيهـا ،

ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللـهم حببنا إلى أهلينا ، وحبب صالحي أهلينا إلينا .

اللـهم رب الناس أذهب الباس ، اشف أنت الشافى ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقما .

اللـهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم .

اللـهم ربنا ورب كل شيء ومليكه ، أنا شهيد أنك اللـه وحدك لا شريك لك .

اللـهم ربنا ورب كل شيء ومليكه ، أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك .

اللـهم ربنا ورب كل شيء ومليكه ، أنا شهيد أن العباد كلهم إخوة .

رضينا بك اللـهم ربا ، وبالإسلام دينا ، وبمحمد نبيًّا ورسولا .

ربنا زدنا علما ، وزدنا إيمانًا وتسليما ، وزدنا من فضلك ، إنك ذو الفضل العظيم ، تغفر الذنب العظيم ، وتعطي

الأجر الجزيل ، على العمل القليل ، لا تظلم مثقال ذرة ، وإن تك حسنة تضاعفها ، وتؤت من لدنك أجرًا عظيما .

اللـهم سلمنا وسلم منا ، اللـهم أنت السلام ، ومنك السلام ، تباركت ربنا يا ذا الجلال والإكرام ، فحينا ربنا بالسلام ، وأدخلنا دار السلام .

* * *

سبحانك سبحانك ! ما أعظم شانك ! وما أغزر إحسانك ! وما أعظم غفرانك ! وما أسطع برهانك !

سبحان اللـه وبحمده ، عدد خلقه ، ورضا نفسه ، وزنة عرشه ، ومداد كلماته .

سبحان اللـه عدد ما خلق في السماء ، سبحان اللـه عدد ما خلق في الأرض ، سبحان اللـه عدد ما خلق بينهما ، سبحان اللـه عدد ما هو خالق .

سبحان اللـه رب السموات ، ورب الأرض ، رب العالمين ، وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم .

سبحان ربي الأعلى : الذي خلق فسوى ، والذي قدر فهدى ، والذى أخرج المرعى ، فجعله غثاء أحوى .

سبحان اللـه الأحد ، سبحان اللـه الصمد ، سبحان الـذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد .

سبحان اللـه حين نمسي وحين نصبح ، سبحان اللـه حين ننام وحين نستيقظ ، سبحان اللـه في خلوتنا وجلوتنا ، سبحان اللـه في عسرنا ويسرنا ، سبحان اللـه في صحتنا وسقمنا ، سبحان اللـه في العشي والإبكار ، سبحان اللـه في الليل والنهار ، سبحان اللـه في كل حين ، وعلى كل حال .

سبحان اللـه العظيم ، سبحان اللـه وبحمده .

سبحان اللـه والحمد لله ، ولا إله إلا اللـه ، واللـه أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا باللـه العلي العظيم .

اللـه أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان اللـه بكرة وأصيلا .

اللـهم شافي الصدور ، وكافي الأمور ، اشف صدورنا بنصر من عندك ، تحق به الحق ، وتبطل به الباطل ، ولو كره المجرمون .

اللـهم يا شاهدًا غير غائب ، ويا قريبًا غير بعيد ، ويا صـاحبا غير مفارق ، ويا جوادًا غير بخيل ، ويا عزيزًا غير ذليل .

اللـهم صلِّ على محمد وعلى آل محمـد ، كـما صـليت عـلى إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمـد ، كما باركت عـلى إبـراهيم وعـلى آل إبـراهيم ، في العـالمين ، إنـك حميد مجيد .

اللـهم صـلِّ عـلى محمـد في الأولـين ، وصـلِّ عـلى محمـد في الآخرين .

اللـهم صل على محمد رحمتك المهداه ، ونعمتـك المسـداه ، البشير النذير ، والسراج المنير ، صاحب المقام المحمود ، والحوض المورود ، واللواء المعقود ، في اليوم المشهود .

اللــهم ضـاقت بنـا المسـالك ، وأحاطـت بنـا المهالـك ، واشتدت بنا الأزمات ، واستحكمت حلقاتها ، وأزقت الآزفـة ،

ليس لها من دونك كاشفة ، فاكشف الـلـهم غمتنا ، وفرج كربتنا ، وأغث لهفتنا .

الـلـهم طهر أقوالنا من اللغو ، وأعمالنا من العبث ، وإرادتنـا من الوهن ، وأنفسنا من الشح ، وألسنتنا مـن الكـذب ، وأعيننـا من الخيانة ، وقلوبنا من النفاق ، وعباداتنا من الريـاء ، وحياتنـا من التناقض .

الـلـهم إني ظلمت نفسي ظلـمًا كثـيرًا ، ولا يغفـر الـذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عنـدك وارحمنـي إنـك أنـت الغفـور الرحيم .

الـلـهم يا معلم آدم وإبراهيم علمنا ما ينفعنـا ، وانفعنـا بما علمتنا ، وزدنا علما ، الحمد لله على كـل حـال ، ونعـوذ بـك مـن حال أهل النار .

ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير .

الـلـهم غير ما بأنفسنا ، وحـول حالنـا مـن الضـعف إلى القوة ، ومـن الـعسر إلى الـيسر ، ومـن الخـوف إلى الأمـن ، ومن اليأس إلى الأمل ، ومن الذلة إلى العزة ، ومـن الهزيمـة

إلى النصر ، ومن الفرقة إلى الوحدة ، ومن الغى إلى الرشد ، ومـن الضلالة إلى الهدى ، ومن الانحراف إلى الاستقامة ، ومـن البدعـة إلى السنة ، ومن رذائل الجاهلية إلى فضائل الإسلام .

اللــهم فـالق الحـب والنـوى ، ومخـرج الحـي مـن الميـت ، ومخرج الميت من الحي ، فـالق الإصـباح وجاعـل الليـل سـكنا ، والشمس والقمر حسبانا ، يا من جعل لنا النجوم لنهتدي بهـا في ظلمات البر والبحر .

يا من أنشأنا من نفس واحدة ، فمستقر ومستودع ، يا بـديع السموات والأرض

اللـهم فالق الحب والنوى ، منزل التوراة والإنجيل والقـرآن ، أنت الأول فليس قبلك شيء ، وأنـت الآخـر فـليس بعـدك شيء ، وأنت الظاهر فـليس فوقـك شيء ، وأنـت البـاطن فـليس دونـك شيء ، أغننا من الفقر ، وسد عنا الدين .

اللـهم قد أكرمتنا بالإسلام ، وأتممـت بـه النعمـة علينـا ، ورضيته لنا دينا ، اللــهم فثبتنـا عـلى الإسـلام ، وأحينـا عـلى

الإسلام ، وأمتنا على الإسلام ، واجعلنا من دعاة الإسلام ، ومن جنود الإسلام رضينا بك اللهم ربا ، وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيًّا ورسولا ، اللهم أحينا على سنته ، وأمتنا على ملته ، واحشرنا في زمرته ، وأدخلنا الجنة في معيته ، مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا ، واسقنا اللهم من حوضه شربة لا نظمأ بعدها أبدا .

اللهم قد أتيتنا كتابًا أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، نزلته على رسولك تبيانًا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين ، فيه نبأ من قبلنا ، وخبر ما بعدنا ، وحكم ما بيننا ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، لا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الأتقياء ، ولا تتشعب معه الآراء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، من علم علمه سبق ، ومن قال به صدق ، ومن حكم به عدل ، ومن

عمل به أُجر ، ومن دعا إليه هُدي إلى صراط مستقيم ، اللـهم فعلمنا من هذا الكتاب ما جهلنا ، وذكرنا منه ما نسينا ، وارزقنا تلاوته آناء الليل والنهار ، وارزقنا حسن الفهم له ، وحسن العمل به ، وحسن الدعوة إليه .

اللـهم اجعل هذا القرآن لنا في الدنيا نورًا ودستورا ، واجعله لنا في القبر مؤنسا ، وفي القيامة شفيعا ، وإلى الجنة دليلا ، ومن النار سترًا وحجابا .

اللـهم اجعلنا من أهلك أهل القرآن ، واجعلنا من جندك جند الرحمن ، واجعلنا من حزبك حزب الإيمان .

اللـهم اجعلنا من حزبك المفلحين ، وجندك الغالبين .

اللـهم أعل بنا كلمة الإسلام ، وارفع بنا راية القرآن .

اللـهم كن لي ولا تكن علي ، وأعني ولا تعن علي ، وانصرني ولا تنصر علي ، وامكر لي ولا تمكر علي ، واهدني ويسر الهدى إلي ، وانصرني على من بغى علي ، رب اجعلنى لك شاكرا ، لك ذاكرا ، لك مطواعا ، إليك

أواهًا منيبا ، رب تقبل توبتي ، واغسل حوبتي ، وأجب دعوتي ، وثبت حجتي ، واهد قلبي ، وسدد لساني ، واسلل سخيمة صدري .

اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنبت ، وبك خاصمت ، أعوذ بعزتك ، لا إله إلا أنت ، أن تضلني ، أنت الحي الذي لا يموت ، والجن والإنس يموتون .

اللهم من كادنا فكده ، ومن مكر بنا فامكر به ، ومن بغى علينا فخذه ، فإنه لا يعظم عليك يا رب العالمين .

اللهم منزل الكتاب ، ومجري السحاب ، وهازم الأحزاب ، اهزم أعداء الإسلام ، اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم .

اللهم مكن لنا ولديننا في الأرض ، ولا تمكن منا أعداءك وأعداءنا ، ولا تدع لهم سبيلاً علينا .

اللهم نورَ السموات والأرض ، نوِّرْ طريقنا ، واهدنا سبلنا .

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ، واجعلنا للمتقين إماما .

اللـــهم أنــت الــذي خلقتنــي فأنــت تهــدين ، وأنــت الــذي تطعمنــي وتســقين ، وإذا مرضــت فأنــت تشــفين ، وأنــت الــذي يميتني ثم يحيين ، وأنت الذي أطمـع أن يغفـر لي خطيئتـي يـوم الـدين ، رب هـب لي حكـما ، وألحقنـي بالصـالحين ، واجعـل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعـيم ، واغفـر لآبائنا وأمهاتنا من المسلمين ، (**وَلَا تُخْزِنِي يَـوْمَ يُبْعَثُـونَ {87/26} يَوْمَ لَا يَنفَـعُ مَـالٌ وَلَا بَنُـونَ {88/26} إِلَّا مَـنْ أَتَى اللـــهَ بِقَلْـبٍ سَلِيمٍ**)(الشعراء:87-89).

(**رَبَّنَـا وَسِـعْتَ كُـلَّ شَيْءٍ رَّحْمَـةً وَعِلْـمًا فَـاغْفِرْ لِلَّـذِينَ تَـابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَـذَابَ الْجَحِـيمِ {40/ 7}) رَبَّنَـا وَأَدْخِلْهُـمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِـي وَعَـدتَّهُم وَمَـن صَـلَحَ مِـنْ آبَـائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِـمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّـكَ أَنـتَ الْعَزِيـزُ الْحَكِـيمُ {40/ 8} وَقِهِـمُ السَّـيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَـوْزُ الْعَظِـيمُ**) (غافر:7-9).

اللـهم ولِّ أمورنا خيارنا ، ولا تولِّ أمورنا شرارنا ، وارفع مقتك وغضبك عنا ، واجعل هذا البلد آمنًا مطمئنا ، سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين .

اللـهم يسر لنا كل عسير ، فإن كل عسير عليك يسير .

يا من لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ، يا من يصور خلقه في الأرحام كيف يشاء .

يا عالم السر والنجوى ، يا كاشف الضر والبلوى .

يا سميع الدعوات ، يا مقيل العثرات ، يا قاضي الحاجات ، يا كاشف الكربات ، يا رفيع الدرجات ، ويا غافر الزلات ، اغفر للمسلمين والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات ، الأحياء منهم والأموات ، إنك سميع قريب مجيب الدعوات .

(رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

(البقرة:286).

ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ، ونجنا برحمتك من القوم الكافرين .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب .

ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد .

اللهم لا تنسنا ذكرك ، ولا تحرمنا شكرك ، ولا تؤمنا مكرك ، ولا تكشف عنا سترك ، ولا تولنا غيرك ، ولا تقطع عنا خيرك .

اللهم لا تدعنا في غمرة ، ولا تأخذنا على غرة ، ولا تجعلنا من الغافلين .

اللهم لا تهلكنا بما فعل السفهاء منا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا .

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين .

لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب العرش الكريم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ، ورب العرش العظيم .

لا إله إلا اللـه وحده لا شريك لـه ، لـه الملك ولـه الحمـد ، يحيي ويميت ، بيده الخير ، وهو على كل شيء قدير .

لا إله إلا اللــه وحـده ، صـدق وعـده ، ونصر عبـده ، وأعـز جنده ، وهزم الأحزاب وحده .

لا إله إلا اللـه ، له النعمة وله الفضل ، وله الثنـاء الحسـن ، لا إله إلا اللـه ، ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين لـه الـدين ولـو كـره الكافرون .

لا إله إلا اللــه محمـد رسـول اللــه ، بهـا نشـهد ، وبحبلهـا نعتصم ، وإلى شريعتها نحتكم ، بها نستقبل مواليدنا ، وبها نودع موتانا ، وعليها نحيا ، وعليها نمـوت ، وفي سـبيالها نجاهـد حتـى نلقى اللـه .

اللـهم إني أسألك باسمك الأعظم ، الذي إذا دُعيت به أجبت ، وإذا سُئلت به أعطيت ، أسألك بأني أشهد أنك أنت اللـه لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفـوًا أحد : أن تغفر لي ذنوبي ، إنك أنت الغفور الرحيم .

اللـهم إني أسألك بأن لـك الحمـد ، لا إلـه إلا أنـت ، المنـان ، بديع السموات والأرض ، ذو الجلال والإكرام ، يا حـي يـا قيـوم : أن تـتم عـلي نعمتـك ، وتـنشر عـلي رحمتـك ، وأن تعـلي كلمـة الإسلام ، وترفع راية القرآن ، وتعز أمة الإسلام ، بالعودة إلى منهج الإسلام ، والاهتداء بهدي محمد عليه الصلاة والسلام ، يـا رحمـن يا رحيم .

يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث .

يا ذا الجلال والإكرام ، ويا ذا الطول والإنعام .

يا ذا البطش الشديد ، يا مبدئ يا معيد ، يا غفـور يـا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعال لما يريد .

يا ذا الملك والملكوت ، يا ذا العزة والجبروت ، يا حيًا لا يمـوت . يا قيومًا لا ينام ،

يا عليمًا لا يجهل ، يا حليمًا لا يعجل ، يا جوادًا لا يبخـل ، يـا رقيبًا لا يستغفل ، يا متكبرًا لا يُسأل عما يفعل .

اللـهم يا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتعز من تشاء ، وتذل من تشاء ، بيـدك الخـير إنـك عـلى كل شيء قدير ، تولج الليـل في النهـار ، وتـولج النهـار في الليـل ، وتخرج الحي من الميت ، وتخرج الميت من الحـي ، وتـرزق مـن تشاء بغير حساب . يا من تسبح له السموات بنجومها وأبراجها ، والأرض بسهولها وفجاجها ، والبحار بأحيائها وأمواجها ، والجبـال بقممها وأوتادها ، والأشجار بفروعها وثمارها ، والسباع في فلواتها ، والطـير في وكناتهـا ، يـا مـن تسـبح لـه الـذرات عـلى صـغرها ، والمجرات على كبرها ، يا من تسبح لـه السـموات السـبع والأرض ومن فيهن ، وإن من شيء إلا يسبح بحمده .

يا من خلق الأرض والسموات العلا ، يـا رحمانًـا عـلى العرش استوى ، يا من له مـا في السـموات ومـا في الأرض وما بينهما ، وما تحت الثرى ، يا من يعلم السر وأخفـى ، يا من له الأسماء الحسنى ، يا من مع عباده يسمع ويرى ، يا من أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ، يـا مـن لا يضـل

ولا ينسى ، يا من وعد من اتبع هـداه بـأن لا يضـل ولا يشـقى ، ومن أعـرض عـن ذكـره فـإن لـه معيشـة ضـنكا ، ويـحشره يـوم القيامة أعمى .

يا من خشعت الأصوات لرحمانيته ، وعنت الوجوه لقيوميته ، وشهدت الفطر بوحدانيته ، وأقرت العقـول بربوبيتـه ، ودلـت الدلائل على ألوهيته ، وخضع كل شيء لعظمتـه ، وذلّ كـل شيء لعزته ، وسكن كل شيء لهيبته ، وقام كل شيء بقدرتـه ، ودانـت الجبابرة لسطوته ، وأبـدع كـل شيء بحكمتـه ، ووسـع كـل شيء برحمته ، يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، يا من خضعت الكائنات لقهره ، ومن قامت السموات والأرض بأمره .

يا من لا ييأس من روحه إلا القوم الكافرون ، ولا يقـنط مـن رحمته إلا القوم الضالون ، ولا ينقطع عـن بابـه إلا المحرومـون ، ولا يعمى عـن نـوره إلا المحجوبـون ، ولا يحـرم مـن مغفرتـه إلا المشركون ، ولا يحرم من نصره إلا المخذولون .

اللـهم لا تؤيسنا من روحـك ، ولا تقنطنـا مـن رحمتـك ، ولا تقطعنا عن بابك ، ولا تحجبنا عن نورك ، ولا تحرمنا مـن فضـلك ومغفرتك ونصرك ، يا خير الغافرين ، ويا خير الراحمين ، يـا خـير الرازقين ، ويا خير الناصرين ، ويا خير الحاكمين ، يا خير الفـاتحين ، يا خير الماكرين .

اللـــهم يـا أمـان الخـائفين ، يـا جـار المسـتجيرين ، يـا رجـاء السائلين ، يـا عـون المسـتغيثين ، يـا قاصـم الجبـارين ، يـا مـذل المستكبرين .

يا من يسبح له ما في السموات وما في الأرض ، له الملـك ولـه الحمد ، وهو على كل شيء قدير .

يا مـن يسـجد لـه مـا في السـموات ومـا في الأرض والشـمس والقمر والنجوم والشجر والدواب وكثير من الناس .

يـــا مـــن خلـــق الســـموات والأرض ، وأنـــزل مـــن الســـماء ماء ، فأخرج به من الثمرات رزقا لنا ، يـا مـن سـخر لنـا الفلـك

لتجرى في البحر بأمره وسخر لنا الأنهار ، يا من سخر لنا الشمس والقمر دائبين ، وسخر لنا الليل والنهار ، وآتانا من كل شيء ما سألناه .

يا من لا تحصى نعمه ، ولا تحصر مننه ، ولا تكذب آلاؤه ، ولا ينكر إحسانه .

يا من جعل الأرض قرارا ، وجعل خلالها أنهارا ، وجعل لها رواسى ، وجعل بين البحرين حاجزا .

يا من يهدي الخلق في ظلمات البر والبحر ، ويرسل الرياح بشرًا بين يدي رحمته .

يا من يبدأ الخلق ثم يعيده ويستخلف الناس في الأرض .

يا من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء .

يا من بيده ملكوت كل شيء ، وهو يجير ولا يجار عليه .

يا غافر الذنب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ، ذا الطول ، لا إله إلا الله هو إليه المصير .

يا من يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ، ويعلم ما يفعلون ، ويستجيب للذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله ، والكافرون لهم عذاب شديد .

يا من نبَّأ عباده أنه هو الغفور الرحيم ، وأن عذابه هو العذاب الأليم .

يا رحمن يا رحيم ، يا فتاح يا عليم ، يا علي يا عظيم ، يا عزيز يا حكيم ، يا شكور يا حليم ، يا غفور يا رحيم ، يا بر يا كريم .

يا علي يا كبير ، يا سميع يا بصير ، يا لطيف يا خبير ، يا قوى يا قدير ، يا ولي يا نصير ، يا مغيث يا مجير ، يا رقيب يا حسيب ، يا قريب يا مجيب ، يا رزاق يا مقيت ، يا محيي يا مميت .

يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوًا أحد .

يا أكرم الأكرمين ، يا أحكم الحاكمين ، يا أرحم الراحمين .

يا أحسن الخالقين ، يا أسرع الحاسبين .

يا من أحسن كل شيء خلقه ، وأتقن كل شيء صنعه ، وخلق الإنسان في أحسن تقويم .

يا من ليس على بابه حاجب ولا بواب ، ومن يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل .

ومن فتح بابه لكل كافر ليسلم ، ولكل ضال ليهتدي ، ولكل عاصٍ ليتوب .

أسألك يا رب توبة نصوحا ، تطهر بها قلبي ، وتغسلنى بها من ذنبي ، وتصلح بها عيبي ، وتنصرني بها على نفسي الأمارة بالسوء ، وتدخلني بها في عبادك الصالحين .

اللهم إني أسألك توبة قبل الموت ، وراحة عند الموت ، وقبولاً منك بعد الموت .

اللهم أنت رب عظيم كبير ، وأنا عبد صغير فقير ، أنا أهل أن أذنب وأعصي ، وأنت أهل أن تغفر وتعفو ، فاغفر ما أنا أهله ، وامنحني ما أنت أهله ، يا عفو يا غفور .

اللـــهم منـا الـدعاء ، ومنـك الإجابـة ، منـا السـؤال ، ومنـك العطاء ، منا الذنوب ومنك الغفران ، منا الإساءة ومنك الإحسـان ، منا الجهد وعليك التكلان ، وإليك المشتكى وأنت المستعان ، ولا حول ولا قوة إلا بك يا علي يا عظيم .

سـبحانك اللـــهم وبحمـدك ، نشـهد إن لا إلــه إلا أنــت نستغفرك ونتوب إليك .

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ {180/37} وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ {181/37} وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

(الصافات:180-182).

* * *

ابتهال [1]

يــا مَــنْ لــه تعنــو الوجــوه ُوتخشــعُ
ولأمـــره كـــلٌّ الخلائـــقِ تخضـــعُ
أعنـــو إليـــك بجبهـــة لم أحنهـــا
إلا لوجهـــــــك ســـــــاجدًا أتضرَّع
وإليـــك أبســـطُ كـــفَّ ذلٍّ لم تكـــن
يومًـــا لغـــير ســـؤالِ فضـــلك تُرفـــع
أنــا مــن علمــتَ المــذنبُ العــاصي الــذي
عظمـــت خطايـــاه فجـــاءك يُهـــرَع
كـــم ســـاعةٍ فرَّطـــت فيهـــا مسرفًـــا
وأضـــعتُها في زائـــل لا ينفـــع

---

(1) أنشئت هذه القصيدة وأنا معتقل اعتقالاً انفراديًا في مبنى المخابرات المصرية ، في صيف 1962 ، لمدة خمسين يومًا .

كـــم بـــتُّ لـــيلي كلَّـــه متثـــاقلاً

وذوو التقـــى حـــولي قيـــامٌ رُكَّـــع

كـــم بـــال في أذنيَّ شـــيطانُ الكـــرى

فـــإذا الصـــباحُ عـــلى نئـــوم يطلُـــع[1]

كـــم زيَّنـــت لي الـــنفسُ ســـوءَ فعالهـــا

فأطعتُهـــا ضـــعفًا ، وبـــئس الطيِّـــع

كـــم وســـوس الخنَّـــاسُ في صـــدرى فلـــم

يجـــد الـــذي يعلـــو قفـــاه ويصـــفع

كـــم أقـــرأ الآيـــاتِ لـــو نزلـــت عـــلى

شـــمِّ الجبـــالِ رأيتُهـــا تتصـــدع

مـــالي أردِّد وعـــدها ووعيـــدها

مـــارقَّ قلبـــي أو جـــرى لي مـــدمع

---

(1) هذا البيت إشارة إلى ما رواه البخارى ومسلم عن ابن مسعود قال : ذُكر عند النبى صلى اللـه عليه وسلم رجل نام حتى أصبح . . فقال ذاك رجل بال الشيطان في أذنيهِ.

كـــم مـــن نفـــوس بالهـــدى ذكَّرتُهـــا

فمضـــــت كـــما يمضي الجـــواد المسرع

أيقظتهـــا للخـــير حـــين تركتُنـــي

فى غفلـــةِ الـــدُّنيا أتيـــهُ وأرتـــع

يـــا حسرتـــا!! أعـــظُ الأنـــامَ ، فليتنـــي

نـــفسى وَعَظْـــتُ ، فـــوعظُ نـــفسى أنفـــع

* * *

يـــا ربِّ حكمتُـــك اقتضـــتني مـــذنبًا

لأجـــيءَ بَابـــك أســـتجيرُ وأضـــرع

فـــترى عُبَيْـــدَك تائبًـــا مســـتغفرًا

وأراك غفَّـــارًا لـــذنبٍ يفظـــع

أنـــا إن عصـــيتُ فـــذاك مـــن نـــقصي

غـــيرُ الإلـــه لِـــه الكـــمالُ الأرفـــع؟

(م6: ابتهالات ودعوات)

يـــا ربِّ أنـــت خلقتنـــي مـــن طينـــةٍ

ومــــن الـــــذي لأصـــولهِ لا ينــــزع؟!

لــــولا هـــــداك ونفخـــــة علويــــــةٍ

أودعتَهـــــا روحــــــي لكـــــان المصرع

فبهـــا أصـــولُ عـــلى الـــترابِ ترفُّعًـــا

وبـــها أُحلِّــــقُ حـــين تصـــفو الأضـــلع

الطــــينُ يجــــذبُني إليــــه بشـــــدةٍ

والــــروحُ تُصـــعِدُني إليـــك وترفـــع

فـــإذا ارتقيـــتُ إلى رضـــاك فغـــايتي

وإذا هبطـــــتُ فــــــدائمًا أتطلَّــــــع

* * *

هـــو الابـــتلاء ، عليـــه قـــام وجودنـــا

وبـــــه نُهيَّـــــأُ للخلــــودِ ونُصــــنع

النــــار بالشَّــــهوات حُفَّــــت فتنــــةً

فليمــــــرحِ الفُجَّـــــارُ وليتمتعــــــوا

أمــــا الجنــــان فإنهــــا محفوفــــة

بمكــــارهِ تُــــدْمي الفــــؤادَ وتوجــــع

الـــــزَّاد قُـــــلٌّ والـــــديار بُعيـــــدةٌ

والظهــــر نِضْــــوٌ ، والرَّفيــــقُ مضــــيَّع

وهنــــاك قطَّــــاعُ الطَّريــــقِ طوائفًــــا

شــــتَّى ، تُضِــــلُّ عــــن المــــراد وتقطــــع

إبلــــيسُ يُغــــوي والهــــوى شَرَكٌ لــــه

والعــــيشُ يُغــــري ، والأمــــاني تخــــدع

وهُنــــاك قُطَّــــاعٌ عتــــاة أعلنــــوا

حربًــــا تخيــــفُ السَّــــائرين وتُفــــزِع

جــــرءوا عليــــك وأنــــت تحلــــمُ عنهمــــو!

ولكــــلِّ شيءٍ عنــــد ربي مرجــــع

هـــــذي الطريـــــقُ ، وإنهـــا لمخوفـــــةٌ

ربِّ اهـــــدني وأعــــن عسى لا أُقطَـــــع!

* * *

يـــا ربِّ عبـــدُك عنـــد بابـــك واقـــف

يـــدعوك دعـــوة مـــن يخـــاف ويطمـــع

فـــإذا خشـــيتُ فقـــد عصـــيتُك جـــاهلاً

وإذا رجـــوتُ فـــإن عفـــوك أوســـع

يـــــا ربِّ إن أكُ في الحقـــــوق مفرِّطًـــــا

فلأنـــــت أبصرُ بـــــالقلوب وأســـــمَع

بـــين الجـــوانحِ خـــافقٌ يهـــوَى التُّقـــى

ويضـــيقُ كُرهًـــا بالـــذنوب ويَجـــزَع

ويحـــبُّ ذكـــرَك ، والقلـــوبُ إذا خَلَـــتْ

مـــن ذكـــر ربِّي فَهْـــي بُـــورٌ بَلقـــع

ولكـــــم ذكرتُـــــك خاليًـــا فوجـــدتُني

والقلـــب في وجـــل ، وعينـــي تـــدمَعُ

هـــل لي رجـــاء إنني ممـــن دَعَـــوْا

يومًـــا إليـــك وقـــال : توبـــوا وارجعـــوا؟!

وحملـــتُ مصـــباحَ الهدايـــةِ مرشـــدًا

أهنـــاك كـــالقرآنِ نـــورٌ يســـطع؟!

ومشـــيتُ في ركـــبِ الهـــداةِ ، وإن أكـــن

أبطـــأتُ في طلـــبِ الكـــمالِ وأَسرعـــوا!

حســـبي أحِبُّهُمـــو وأقفـــو خطـــوهم

ولَكَـــمْ أرى حـــبَّ الأكـــابرِ يشـــفع

* * *

يـــا ربِّ مـــالي غـــيرَ بابـــك مفـــزع

آوي إليـــه إذا يعـــزُّ المفـــزع

مــــالي ســــوى دمعـــــي إليـــك وســـيلةٌ

وضراعتـــــي ، ولمـــــن ســــواك ســـأضرع؟!

إن لم أقــــف بالبـــــابِ راجــــيَ رحمــــةٍ

فــــلأي بــــاب غــــيرَ بابــــك أقــــرع؟!

إن لم يكـــن منِّــــي الــــذنوبُ ، ومنــــك أن

تعفـــو ، فــأين اســـمُ العفـــوِّ المُطْمِـــع؟!

أيـــن الغفـــورُ؟ وأيـــن رحمتُـــه التــــي

وســـعت جميـــع الخلـــقِ؟ أيـــن الموســـع؟!

هــــذا أوانُ العفــــو ، فـــاعف تفضُّــــلاً

يــــا مَـــنْ لــــه تعنـــو الوجـــوه وتخشـــع!

* * *

مُنَاجَاة

بعد أربعين يومًا على الفراش ، من مرض أوهن العظم ، وأنقض الظهر ، أقعدني عن جامعي وجامعتي ، وحال بيني وبين أحبابي وطلابي ـ حنّت النفس إلى الشعر بعد هجر طويل ، فجاد الخاطر بهذه الأبيات أناجي بها ربي ، وأذكر بها ذنبي :[1]

يَـــاربّ هـــا جِسْـــمي يَشـــيخُ ويَمْـــرَضُ

والـــوَهْن وَافَـــاني سَرِيعًـــا يُـــوفضُ

ولَّـــت سِـــنُو عُمْـــري كرؤيـــا نَـــائِمٍ

ومَضَى شَـــبَابِيَ مِثْـــلَ بَـــرْقٍ يـــومِضُ

ودنَـــا الرَّحيـــلُ ولَـــمْ أُهَيِّـــئ زَادَه

وخيـــامُ أيَّـــامِي تَكـــادُ تُقَـــوَّضُ

(1) في منتصف شعبان سنة 1405م ، وفي أوائل مايو 1985م .

كــــلُ النَفَـــائس قَـــدْ تُعَـــوّضُ إنْ تَضِـــعْ

والعمـــر ـ إنْ ضـــيَّعْتَ ـ لَـــيسَ يُعـــوَّضُ

مـــا بعـــد نُضْـــج الـــزَرْعِ غـــير حصَـــادِهِ

هِـــــيَ ســــنةٌ لله لَيْسَـــــتْ تُـــــنْقَضُ

وإذا أتى الأجـــــلُ المقـــــدرُ وقتُـــــه

لم يُغْـــــنِ عَنْــــكَ مطبِّــــبٌ ومُمَـــــرِّضُ

* * *

مـــالي ـ وقــدْ فرطْــتُ في أمــري ـ ســوى

ربٍّ إلى نَفَحَاتِــــــــــه أتَعَــــــــــرَّضُ

مـــا كـــان مـــنْ عُـــذْر لِتَقْصـــيري سِـــوى

نفْـــسٍ تُقَـــادُ إلى الجِنَـــانِ فَتُعْـــرِضُ

كَسْـــلَى ، عـــن الخَـــيْرَاتِ جِـــدٌّ ثقيلـــةٍ

وَهْـــيَ الجَـــوَادُ إلى البطالـــةِ يَـــرْكُضُ

نامـــت وأهـــل الجـــدِّ قُـــوّامٌ ، ولَـــمْ

تَـــنْفضْ غُبـــارَ النـــومِ فـــيما يُـــنْفَضُ

لم تَحْـــذُ حَـــذْوَ الصـــادقين وظَهْرُهَـــا

مِـــنْ زَحْمَـــةِ الأوْزَارِ أوشَـــكَ يُـــنقَضُ

قَعَـــدَتْ ، ولم تبـــذلُ كـــما بَـــذَلُوا ، وَلَـــمْ

تَسْـمَعْ دعـاءَ اللـــه : مَـنْ ذَا يُقْـرِضُ؟ (1)

أشْـــهَدْتَهَا ، ربي : ألســـتُ بِـــرَبِّكُمْ؟

قَالَـــتْ : بَـــلَى ، فلِـــمَا تَحِيـــدُ وتَـــنْقُضُ؟

ودَنَـــوْتَ مِنْهـــا بالعطـــاءِ تحبُّبًـــا

يـــا وَيْحَهَـــا ، بالجَهـــلِ ، منـــك تَـــبَغَّضُ!

يـــارَبِّ ، في الأولى سَـــتَرْتَ نقـــائِصِي

فـــأتمَّ سِـــتْرَكَ يـــومَ عِنْـــدَكَ أُعْـــرَضُ

1-اشاره الى قوله تعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللـهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيم) (الحديد:11)

مَـــالي سِـــواكَ إذا الخُطُـــوبُ تَفَاقَمَـــتْ

أمْـــري إليـــكَ عـــلى الـــدوامِ مُفَـــوَّضُ

لـــو كـــان لي ربٌّ سِـــواك رَجَوْتُـــهُ!

فَلِمَـــنْ أمـــدُّ يَـــدِي وَمَـــنْ أسْـــتَقْرِضُ؟

ربّـــاه ، إنَّ رضـــاكَ غايـــةُ مَطْلَبِـــي

مـــا ضَرَّني سَـــخِطَ البَرِيَّـــةُ أَمْ رَضُـــوا

يـــا جَـــابِرَ العَـــثَرَاتِ ، كُـــنْ لي جـــابرًا

كَـــمْ عـــاثِرٍ إنْ تَـــرْضَ عَنْـــهَ سَـــيَنْهَضُ!

وارفـــع مكـــاني - ربِّ- عنـــدَك بـــالتُّقَى

مَـــنْ تَرْفَـــعِ اللَّهُـــمَّ مَـــنْ ذَا يَخْفِـــضُ؟!

وابْسُـــطْ عـــليَّ عَطـــاءَ ربٍّ باسِـــطٍ

بَـــرٍّ ، فـــإنْ تَبْسُـــطْ فَمـــنْ ذا يَقـــبضُ؟!

أنـــا عائـــدٌ لِحِـــمَاكَ ، فـــاقْبَلْني عَـــلَى

مـــابي ، وإنْ تَقْبَـــلُ فَمَـــنْ ذَا يَـــرْفُضُ؟!

آتيتنـــــي القـــرآنَ ، فـــانْفَعْني بـــهِ

وأقـــمْ بِـــهِ لي حُجَّـــةً لا تُـــدْحَضُ

بَـــيِّضْ بِـــه وَجْهِـــي بِيَـــوْمٍ قَـــادِمٍ

فيـــهِ الوُجُـــوهُ مســـوَّدٌ ومبـــيَّضُ

يـــا خَـــيرَ مَـــنْ أعْطـــى ، وأكْـــرَمَ مَـــنْ عَفَـــا

وإذا دَعَـــاهُ مُـــذْنِبٌ لا يُعْـــرِضُ

ربِّ اسْـــمُكَ الغفـــارُ ، فـــاعْفُ تكرُّمًـــا

يـــدعوك مكســـورُ الجنـــاح مهَـــيَّضُ

عَبْـــدٌ بِضَـــاعَتُهُ الكَـــلاَمُ ، جِهَـــادُهُ

صُـــحُفٌ تُسَـــطَّرُ ، أو قـــريضٌ يُقْـــرَضُ

يـــدعو الـــورى للصَّـــالحاتِ ، وسِـــفْرُهُ

في صـــالح الأعْـــمَال خِلْـــوٌ أبْـــيضُ

ويحـــبُّ دَرْبَ الصَّــالِحينَ ، وإنْ أكُـــنْ

قَصَّرْتُ فـــيما طَوَّلـــوهُ وعَرَّضُــــوا

لَكِـــنْ لَـــهُ قَلْـــبٌ يُحِبُّـــكَ كُلُّـــهُ

وقُلـــوبُ أهْـــل الحُـــبِّ لا تَتَـــبَعَّضُ

سْـــلمٌ لِمَـــنْ والاك ، حَـــرْبٌ لِـــلأُلَى

عـــادَوْكَ ، فهـــو يُحِـــبُّ فيـــكَ وَيُـــبْغِضُ

يَـــأسَى لِهَـــمِّ المُسْـــلِمينَ ، وَهَمُّهُـــمْ

شُـــمُّ الجِبَـــال بحَمْلِـــهِ لا تَـــنْهَضُ

فَعســـايَ يَشْـــفَعُ لي إلَهـــي أنَّنـــي

أبـــدًا لِحِزْبِـــكَ نـــاصِرٌ وَمُحَـــرِّضُ

أنْـــتَ الـــذي أكرَمْتَنـــي مُنْـــذُ الصِّـــبا

وَرَعَيْتَنِـــي ، والخَـــيْرُ مِنْـــكَ مُفَـــيَّضُ

وَغَرَسْـــتَني في الـــدِّينِ مُنْـــذُ حَـــدَاثَتي

وَوَهَبْتَنـــــي فَضْــــلاً يَطُـــولُ ويَعْـــرُضُ

وَرَزَقْتَنِـــــي حُــــبَّ الأنــــامِ تَفَضُّـــلاً

إنَّ المَحَبَّـــــةَ بالعَصَـــــا لا تُفْـــــرَضُ

وَغَمَرْتَنِـــــي بالفَضْـــلِ مِـــنْ قَـــرْني إلى

قَـــدَمِي ، يَـــراهُ محـــدِّقٌ أوْ مُغْمِـــضُ

فَـــأتِمَّ بـــالغُفْرانِ فَضْـــلَكَ ... والرِّضَـــا

مَـــنْ ذاقَ حُلْـوَكَ لَـمْ يَطِـقْ مـا يَحْمُـضُ

واحْشُرْنِ في رَكْـــبِ الحَبِيـــبِ المُصْـــطَفَى

وَمَـــعَ الَّـــذِينَ لِوَجْـــهِ دينِـــكَ بَيَّضُـــوا

واجعَـــلْ مِـــنَ العِلْـــمِ الـــذي عَلَّمْتَنـــي

نـــــورًا يُضِيءُ ، وَروحَ بَعْـــــثٍ يُـــــنْهِضُ

وَارْزُقْنِـــــيَ الإخْـــــلاصَ حَتَّـــــى لا أُرى

إلاَّ وَكُـــــلِّي في رِضَـــــاكَ مُمَحَّـــــضُ

وأتِـــمَّ بـــالتَوْفِيقِ مـــا أرْجـــو ، فَـــلا

يُغْتَـــالُ ، أو أعْيـــا بـــه ، أو يُجْهَـــضُ

وامْـــنُنْ عَـــلَيَّ بنفحـــةٍ عُلْويَّـــةٍ

أشْـــفَى بهـــا مِـــنْ كُـــلِّ داءٍ يُمْـــرِضُ

لأظَـــلَّ لاسْـــمِكَ ذاكـــرًا وَمُسَـــبِّحًا

كَيْ أرْتَضَى فـــيمَنْ لَـــدَيْكَ قَـــدِ ارتُضُـــوا

وأعِـــيشَ يـــا رَبِّي لِـــدِينِكَ داعيًـــا

مـــا دامَ بي نَفَـــسُ ، وعِـــرْقٌ يَنْـــبِضُ

* * *



الفهرس